

كان وأخواتها

وهي أفعال ناقصة بمعنى أنها لا تكتفي بالاسم المرفوع بعدها، كما تكتفي به الأفعال التامة، فإذا قلت: كان زيد، ستسأل تلقائياً كان ماذا؟ فالكلام ناقص إذن. أما إذا قلت: نجح زيد، فإن المعنى يكون تاماً ويكتفي الفعل هنا بفاعله. وكذلك فإن الحدث واضح في مثل نجح، ضرب، سمع، بينما الحدث في كان نفسها ليس واضحاً، كذلك فإن كان وأخواتها أفعال ناقصة، ناقصة من حيث عدم الاكتفاء بالمرفوع وحده، وناقصة من حيث دلالتها على الحدث.

وهذه الأفعال الناقصة تدخل على المبتدأ وترفعه تشبيهاً له بالفاعل ويسمى اسمها، وتنصب الخبر تشبيهاً بالمفعول به ويسمى خبرها.

● أقسامها من حيث العمل:

وهي تقسم من حيث كيفية العمل إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أفعال تعمل بغير شرط وهي:

كان، ظل، بات، أضحى، أصبح، صار، ليس، وهي تعمل بغير شرط لأنها الأصل في هذا الباب وأرسخ فيه من غيرها نحو: بات النصر قريباً ونحو قوله تعالى (فظللت أعناقهم لها خاضعين) [الشعراء ٤] وقوله تعالى (فأصبحتم بنعمته إخواناً) [آل عمران ١٠٣].

الجملة الأولى:

بات: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

النصر: اسم بات مرفوع وعلامة رفعه الضمة.